

## تاج العروس من جواهر القاموس

يعني الرِّخْمَةُ ، وذَوُّو المِفْأَقِرِّ : الذين يَرْمُون الصَّيْدَ على فُقْرَةٍ : أي إمَّكَانٍ ، والحَوَالُ والحَيْلُ كَعِنَبٍ فيهما والحَيْلَاتُ بالكسر : جُمُوعُ حَيْلَةٍ الأوَّلُ نَظْرًا إلى الأصل واقتصر ابنُ سَيِّدَه على أوَّلِهما ، ورجُلٌ حَوَالٌ كصُرْدٍ وبُومَةٍ وسُكَّرٍ وهُمَزَةٌ وهذه من النَّوَادِرِ وَحَوَالِيٍّ بالفتح ويضمُّمٌ وَحَوَالٍ وَحَوَالٍ وَحَوَالِيٍّ ثمانية لُغَاتٍ ذكرهنَّ ابنُ سَيِّدَه ما عدا الثانيةَ والأخيرةَ فقد ذكرهما الصَّاغَانِي : أي شَدِيدُ الاحتِيَالِ ، ورجُلٌ حَوَالٌ : مُذَكَّرٌ كَمَيْشٍ مِن ذلك ، ورجُلٌ حَوَالِيٍّ وَحَوَالٌ : بِصِيرٌ بتحويلِ الأمور ، وهو حَوَالٌ قَلْبٌ وَحَوَالِيٍّ قَلْبٌ وَحَوَالِيٍّ قَلْبٌ وَحَوَالِيٍّ قَلْبٌ بِمَعْنَى ، يُقَالُ : مَا أَحْوَلَهُ وَأَحْوَيْلَهُ وهو أَحْوَلُ مِنْكَ وَأَحْوَيْلُ مُعَاقِبَةٌ : أي أَكْثَرُ حَيْلَةً عن الفَرَّاءِ ، يُقَالُ : لَا مَحَالَةَ مِنْهُ بالفتح : أي لَا بُدَّ يُقَالُ : المَوْتُ آتٍ لَا مَحَالَةَ ، والمُحَالُ مِنَ الكَلَامِ بالضمُّ : مَا عُدِّلَ بِهِ عن وَجْهِهِ ، وَقَالَ الرَّاغِبِيُّ : هو مَا جُمِعَ فِيهِ بَيْنَ المُتَنَاقِضَيْنِ وذلك يُوجَدُ فِي المَقَالِ نَحْوُ أن يُقَالُ : جِسمٌ وَاحِدٌ فِي مَكَانَيْنِ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هو الَّذِي لَا يُتَمَصَّوٌّ رُ وجودُهُ فِي الخَارِجِ ، وَقِيلَ : المُحَالُ : الباطِلُ مِنَ : حَالِ الشَّيْءِ يُحْوَلُ : إِذَا انْتَقَلَ عن جِهَتِهِ ، كالمُستَحْيِلِ يُقَالُ : كَلَامٌ مُستَحْيِلٌ : أي مُحَالٌ ، وَاسْتَحَالَ الشَّيْءُ : صَارَ مُحَالًا ، وَأَحَالَ : أَتَى بِهِ أي بِالْمُحَالِ زَادَ الصَّاغَانِيُّ وَتَكَلَّمٌ بِهِ ، وَالمِحْوَالُ كَمِحْرَابٍ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ المُحَالِ فِي الكَلَامِ عن اللَّيْثِ ، وَحَوَالَهُ تَحْوِيلًا : جَعَلَهُ مُحَالًا ، وَحَوَالَهُ إِلَيْهِ : أزالَهُ ، وَقَالَ الرَّاغِبِيُّ : حَوَّلْتُ الشَّيْءَ فَتَحَوَّلَ : غَيَّرْتُهُ فَتَغَيَّرَ إمَّا بِالذَّاتِ أو بِالْحُكْمِ أو بِالقَوْلِ وَقَوْلُكَ : حَوَّلْتُ الكِتَابَ : هو أن تَنْقُلَ صُورَةَ ما فِيهِ إلى غَيْرِهِ مِن غَيْرِ إِزَالَةٍ لِلصُّورَةِ الأوَّلَى ، وَالمِحْوَالُ الحَوَالُ وَالحَوِيلُ كَعِنَبٍ وَأَمِيرٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَالًا " كما فِي المُحْكَمِ كما سَيَأْتِي ، وَحَوَّلَ الشَّيْءَ : تَحَوَّلَ لا زِمَ مُتَعَدِّيًا وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

أَكْظَمَكَ آبَائِي فَحَوَّلْتُ عَنْهُمْ ... وَقُلْتُ لَهُ يَا بَنَ الحَايَا لَا تَحَوِّسْ لَّا يَجُوزُ أن يُسْتَعْمَلَ فِيهِ حَوَّلْتُ مَكَانَ تَحَوَّلْتُ وَيَجُوزُ أن يَرِيدَ : حَوَّلْتُ رَدَّكَ فَحَذَفَ المَفْعُولَ وَهَذَا كَثِيرٌ كما فِي المُحْكَمِ ، وَفِي العُيُوبِ : حَوَّلْتُ الشَّيْءَ : نَقَلْتُهُ مِن مَكَانٍ إلى مَكَانٍ وَحَوَّلَ أَيْضًا بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إذا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيَّ - رأيتَهُ ... حَذِيْفًا وفي قَرْنِ الضُّحَى يَتَذَمَّرُ  
 يَصِفُ الحَرْبَاءَ يعني تَحَوَّلَ هذا إذا رَفَعَتِ الظِّلُّ على أنه الفاعل وفتحت العَشِيَّ  
 على الظِّرفِ . ويُرَوَى : الظِّلُّ العَشِيَّ على أن يكون العَشِيَّ هو الفَاعِلُ  
 والظِّلُّ مفعولٌ به . قال شَمِرٌ : حَوَّلَتِ المَجْرُوءَةُ : صارتُ في وَسَطِ السَّماءِ  
 وذلك في شِدَّةِ الصَّيْفِ وإِقْبَالِ الحَرِّ قال ذو الرمة :  
 وشُعْثٌ يَشْجُجُونَ الفَلَاحَ في رُؤُوسِهِ ... إذا حَوَّلَتِ أُمُّ الذُّجُومِ  
 الشَّوَابِكِ يُقالُ : قَعَدَ هو حَوَالِيهِ بفتح اللام وكسر الهاء مُثْنِي حَوَالٍ . وحَوَّلَهُ  
 وحَوَّلِيَهُ مُثْنِيَّ وحَوَالِهِ كسَحَابٍ وأَحْوَالَةٍ على أنه جَمْعٌ حَوَالٍ بِمَعْنَى  
 واحِدٍ . قال الصاغانيُّ : ولا تَقُلْ حَوَالِيهِ بكسر اللام . وفي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :  
 " اللّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولا عَلَيْنَا " . وقالَ الرَّاعِبُ : حَوَّلُ الشَّيْءِ : جانِبُهُ  
 الذي يُمَكِّنُهُ أَنْ يَحْوَلَ إِلَيْهِ قال اللّهُ تَعَالَى : " الّذِينَ يَحْمِلُونَ  
 العَرْشَ وَمَنْ حَوَّلَهُ " . وفي شرح شواهدِ سَيِّدِيهِ : وقد يُقالُ : حَوَالِيكَ  
 وحَوَّلِيكَ وإنما يُريدون الإحاطةَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَيَقْسِمُونَ الجِهَاتِ التي تُحِيطُ  
 إلى جِهَتَيْنِ كما يُقالُ : أحاطُوا به مِنْ جانِبِيهِ ولا يُرادُ أنْ جانِباً مِنْ جانِبِيهِ  
 حَلا نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وشاهدُ الأَحْوَالِ قولُ امرئ القيسِ :  
 فقالت سَباكُ اللّهُ إِنْ زَكَّ فاضِحِي ... أَلَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ والنَّاسَ  
 أَحْوَالِي ؟